

التكلم... علامة الفيض بالروح Speaking the Sign of the Infilling of the Spirit

الحق المغير للحياة

Life-Changing Truth

سألني أحدهم، "ما هو أكثر شيء أكد عليه يسوع إثناء زيارته لك والتي استمرت ثلاثة ساعات؟". بدون تفكير، كان أكثر شيء أكد عليه يسوع إثناء زيارته لي هو موضوع هذا الفصل.

قال لي يسوع، "إن خطتي لكل مؤمن في العهد الجديد هو أن يمتلئ بالروح".

لقد أشرنا سابقاً إلى حقيقة أن مؤمني العهد القديم لم يتمتعوا بسكنى الروح القدس أو الامتلاء به. كان النبي والكاهن والملك وحدهم هم الذين يقومون بعمل خاص ولديهم مسحة الروح. وتلك المسحة لم تكن ساكنه فيهم، إنما كانت تأتي عليهم من حين لآخر. أي، ما ندعوهم "علمانيون" في العهد القديم لم يكن لديهم روح الله ساكناً فيهم أو عليهم. وهذا هو من إحدى الأسباب في كون العهد الجديد أفضل جداً من القديم. لأنه يضمن سكنى روح الله بصورة مستمرة في كل شخص يُولد من جديد.

كما يؤكد العهد الجديد أيضاً على ضرورة أن يمتلئ كل مؤمن بالروح القدس. لقد استشهد لي يسوع برسالة أفسس 5: 18، 19 وشرح لي كثير من التفاصيل التي سأذكرها في هذا الفصل.

في العهد القديم، كان شعب الرب يعبدون الله بالجسد، لأن الروح القدس لم يكن يسكن فيهم أو حتى يحل عليهم. لذلك كانت عبادتهم عبادة طبيعية تتم من خلال الجسد. مع ذلك، فالعهد الجديد يؤكد على أن تكون العبادة بالروح. لهذا السبب يدعونا الكتاب المقدس أن تمتلئ بالروح القدس ونحافظ على ملء مستمر منه.

والآن، دعونا ننظر إلى ما قاله الروح القدس من خلال بولس الرسول في رسالة أفسس الإصحاح الخامس:

أفسس 5: 18

18 لَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ، فَفِيهَا الْخُلَاعَةُ، وَإِنْ زَمَّامًا
امْتَلَأُوا بِالرُّوحِ

يمكننا أن نقرأ هذا العدد هكذا: "لا تسكروا بالخمير بل اسكروا بالروح..". هل

سكرت بالروح من قبل؟ يمكنك أن تمتلئ بالروح جداً حتى أنك تترنح مثل الرجل السكران. فعندما امتلأ التلاميذ بالروح وابتدئوا يتكلمون بألسنة بدا عليهم مظهر السكران.

أعمال 2: 1-4

1 وَلَمَّا جَاءَ الْيَوْمُ الْخَمْسُونَ، كَانَ الْإِخْوَةُ مُجْتَمِعِينَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ،

2 وَفَجْأَةً حَدَثَ صَوْتُ مِنْ السَّمَاءِ كَأَنَّه دَوِيٌّ رِيحٍ عَاصِفَةٍ، فَمَلَأَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانُوا جَالِسِينَ فِيهِ.

3 ثُمَّ ظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ، وَقَدَّ تَوَزَّعَتْ وَحَلَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ،

4 فَامْتَلَأُوا جَمِيعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَأَخَذُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ مِثْلَمَا مَنَحَهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطَبِقُوا.

إن العهد الجديد يربط دائماً بين الامتلاء بالروح والتكلم بألسنة. كما نرى في سفر الأعمال وبعد عشرة سنوات من انسكاب الروح القدس على التلاميذ حادثة أخرى تؤكد أن الكتاب المقدس يربط بين الامتلاء بالروح والتكلم بألسنة.

أعمال 10: 44-46

44 وَبَيْتِنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَتَكَلَّمُ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ

45 فَدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ فِيهِمْ لِأَنَّ هِبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَاضَتْ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ.

46 إِذْ سَمِعُوهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ، وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ.

كما نرى في سفر الأعمال إصحاح 19، عندما وضع بولس يديه على مؤمنين أفسس ابتدءوا يتكلمون بألسنة.

أعمال 19: 1-6

1 وَبَيْتِنَمَا كَانَ أَبُلَّاوُسُ فِي كُورِنْثُوسَ وَصَلَّ بِبُولُسُ إِلَيَّ أَفْسُسَ، بَعْدَ مَا مَرَّ بِالْمَنَاطِقِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنَ الْبِلَادِ، وَهُنَاكَ وَجَدَ بَعْضَ التَّلَامِيذِ،

2 فَسَأَلَ لَهُمْ: «هَلْ نِلْتُمْ الرُّوحَ الْقُدُسَ عِنْدَ مَا آمَنْتُمْ؟» أَجَابُوهُ: «لَا! حَتَّى إِنَّا لَمْ نَسْمَعْ بِوُجُودِ الرُّوحِ

الْقُدُسِ!»

3 فَسَأَلَ: «إِذَنْ عَلَيَّ أَيُّ أَسَاسٍ قَدْ تَعَمَّ دُؤْمُؤُ؟» أَجَابُوا:
«عَلَيَّ أَسَاسِ مَعْمُودِيَّةٍ يُؤَدِّنَانَا!»

4 فَقَالَ بُولُسُ: «كَانَ يُؤَدِّنَانَا يُعَمِّدُنَا بِمَعْمُودِيَّةِ
التَّوْبَةِ، وَيَدْعُو الشَّعْبَ إِلَى الْإِيمَانِ بِالْآتِي بَعْدَهُ، أَيُّ
بِرِّيْسُوعٍ».

5 فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا تَعَمَّ دُؤْمُؤُ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.

6 وَمَا إِنْ وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَتَّى دَلَّ عَلَيْهِمْ
الرُّوحُ الْقُدُسُ، وَأَخَذُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى
وَيَتَنَبَّأُونَ.

عندما يضع أحدهم يده عليك لتمتلئ بالروح القدس لا تحاول أن تتكلم بلغتك
المعتادة أو تشكر الرب أو تصيح أو تهلل بلسان عادي. فهذا يعيق عمل الروح
القدس الذي يعطيك النطق الخارق للطبيعي بالألسنة. إذ ينبغي عليك أن تخضع نفسك
للروح القدس حتى يستطيع أن يكمل عمله.

على سبيل المثال، عندما أصلى للبعض لأجل الامتلاء بالروح القدس يبدعون في الصياح
والتهليل بلغتهم المعتادة. وهكذا يعيقون الروح القدس ويحرمون أنفسهم من
التكلم بالألسنة. إن التهليل والصياح جيد في وقته لكن ليس في هذه الحالة.
فعندما نصلى لأجل الامتلاء بالروح القدس علينا أن نخضع له حتى نستطيع أن نتكلم
بالألسنة. ففي جميع أمثلة العهد الجديد كان أولئك الذين يمتلئون بالروح القدس
يتكلمون بالألسنة دائماً.

أفسس 5: 18، 19

18 لَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ، فَفِيهَا الْخَلَاءَةُ، وَإِنَّمَا
امْتَلَأُوا بِالرُّوحِ

19 مُمَجِّدِينَ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ
وَأَنشِيدَ رُوحِيَّةٍ، مُمَرَّنِينَ وَمُرْتَلِّينَ بِقُلُوبِكُمْ
لِلرَّبِّ

نلاحظ أن المفتاح لهذا الشاهد: "امْتَلَأُوا بِالرُّوحِ". كان المؤمنون في
أفسس قد قبلوا بالفعل الامتلاء بالروح القدس من خلال خدمة بولس، كما نرى في
أعمال 19: 1-6. لكنه بعد سنوات يكتب إليهم عن الامتلاء بالروح، فلما كان يقصده
بذلك؟ ألم يسبق لهم أن اختبروا الامتلاء بالروح القدس؟

قبل أن أجيب عن هذا السؤال أريد أن أوضح شيء من حياتي الشخصية. إن أكثر

الصفحات التي بُلّيت من كثرة الاستخدام في جميع الكتب المقدسة التي حصلت عليها كانت الرسائل. لماذا؟ لأن الرسائل هي الخطابات التي كُتبت لي. إن أناجيل الأربعة لم يُكتبوا لي، إنما كُتبتوا لأجلي. كذلك العهد القديم، لم يُكتب لي إنما لأجلي. فما الفرق؟

كل رسالة من رسائل العهد الجديد قد كُتبت لي ولك. لقد كُتبتوا خصيصاً لأجل المؤمنين - جسد المسيح. فالرسائل هي ذلك الجزء من الكتاب المقدس الذي عشت فيه كل تلك السنوات. لقد كنتُ مشتاقاً لاكتشف ما يقوله الله لكنيسة على وجه الخصوص. إنني لستُ مهتماً بما يقوله عن اليهود لكني مهتم بما يقوله لي.

ستجد الروح القدس في الرسائل يؤكد على ضرورة الامتلاء بالروح. لقد طلب بولس من أهل أفسس - الذين سبقوا وأن امتلئوا بالروح في أعمال 19 أن يمتلئوا بالروح. في البداية، ربما يبدو ذلك متناقضاً. فعندما تدرك جيداً ما كان بولس يعنيه من هذا الشاهد ستجد إنه كان يقصد شيئاً أكثر من مجرد الامتلاء بالروح القدس مع اختبار التكلم بألسنة، الذي سبق لهم أن اختبروه بالفعل.

يخبرنا معلمو اللغة اليونانية أن الترجمة الحرفية لأفسس 5: 18 تقول، "حافظوا على ملء مستمر من الروح القدس، والذي سبق لهم أن امتلئوا منه بالفعل- من خلال التكلم المستمر بالألسنة. بمعنى آخر، ينبغي أن يحافظوا على حالة مستمرة من الامتلاء بالروح والتكلم بلغة خارقة للطبيعي لكي يكونوا ممتلئين بالروح دائماً."

كما إنه من الملفت للانتباه أن بولس كان يكتب إلى كنيسة أفسس بأكملها وليس للخدام أو الأشخاص البارزين وحسب. بمعنى آخر، على كل مؤمن أن يحافظ على ملء مستمر من الروح القدس ويعبد الله بالروح. والطريقة التي نحافظ بها على ملء مستمر من الروح وسلوك دائم في الروح هو عن طريق التكلم بلغة فائقة للطبيعي بالألسنة. هذه هي إحدى صور العبادة في العهد الجديد.

من الفوائد العديدة للتكلم بألسنة (اللغة الإلهية الفائقة للطبيعي) هو إنه عن طريقها نستطيع أن نعظم ونعبد الله بطريقة أفضل بكثير مما نفعله بلغتنا العادية. يقول الكتاب في سفر الأعمال 10: 46، "إِذْ سَمِعُوهُمُ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ، وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ". ثم مضى بولس يذكر العديد من مظاهر الأخرى للامتلاء بالروح القدس في رسالة أفسس 5: 19.

المزامير، والتسابيح، والأغاني الروحية

ليتك تنتبه جيداً للشاهدين التاليين وتلاحظ كيف يرتبط النطق الفائق للطبيعي، الذي يعطيه الروح القدس للمؤمن، بالعبادة "للرب".

18 لَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ، فَفِيهَا الْخَلَاءَةُ، وَإِنَّمَا
امْتَلَأُوا بِالرُّوحِ

19 مُجَدِّثِينَ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ بِمِزَامِيرٍ وَتَسَابِيحٍ
وَأَنَاشِيدٍ رُوحِيَّةٍ، مُرَنِّمِينَ وَمُرَتِّلِينَ بِقُلُوبِكُمْ
لِلرَّبِّ

كذلك يعتبر كولوسي3: 16 هو شاهد مماثل لأفسس5: 18 وهو من إحدى الشواهد التي
تتكلم بصورة على تقديم العبادة للرب.

كولوسي 3: 16

16 لِتَسْكُنْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ فِي دَاخِلِكُمْ بِغِنَى، فِي كُلِّ
حِكْمَةٍ، مُعَلِّمِينَ وَوَاعِظِينَ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ، مُرَنِّمِينَ
بِمِزَامِيرٍ وَتَسَابِيحٍ وَأَنَاشِيدٍ رُوحِيَّةٍ فِي قُلُوبِكُمْ لِلَّهِ،
رَافِعِينَ لَهُ الْحَمْدَ

كان بولس يوجه كلامه لكل مؤمن عندما قال إنه ينبغي علينا أن يكلم كل واحد نفسه
بمزامير وتسابيح وأغاني روحية. نحتاج أن نتكلم لأنفسنا بهذه الكلمات الخارقة
للتطبيعي في حياة صلاتنا الشخصية وفي تواصلنا مع الله.

أحياناً كثيرة يعطيك الله مزمور في فرصة صلاتك الشخصية يكون غرضه فائدتك
الشخصية وحسب. فالمزمور هو نشيد أو قصيدة روحية، قد تكون مقفاة أو لا، لكن يظل
بها عنصر الشعر. أعتدت أحياناً أن أجلس وحدي أثناء الليل في هدوء تام وتظل
هذه التسابيح تفيض مني.

لدينا مائة وخمسين مزموراً في العهد القديم كان روح الله هو الملهم ورائها،
وهي بركة لنا

لأنها مزامير ممسوحة بالروح. فكثير من مزامير داود قد أُعطيت له بينما كان
يجتاز خلال تجارب ومحن. كانت له، وباركته وشجعتة. فالمزمور يمكن أن يُقرأ أو
يُرتل، وقد رتل اليهود بعضاً منها.

كان هناك دوماً أغنية روحية أو ترنيمه تُغني. نادراً ما أرنم، إلا إن كان
بالأسنة، لأنني لست مرنماً. (قال بولس: "أصلاي بالروح... أرتل
بالروح"، أي بالأسنة.) عادة ما أتكلم بمزامير. وزوج ابنتي "بدي هاريسون"
يرنم ما يعطيه إياه روح الله من تسابيح وأغاني روحية في حينه.

التسبيح هو لحن ترنيم وعبادة موجه مباشرة لله.

الترنيمه الروحية هي أغنية تتضمن إعلان الكلمة الذي يعطيك إياه روح الله إثناء
تأملك في كلمة الله: "لِتَسْكُنْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ فِي دَاخِلِكُمْ"

بِعِزَّتِي، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ، مُعَلِّمِينَ وَوَأَعْظَمِينَ بِعِزَّتِكُمْ
بِعِزَّتِي، مُرَنِّمِينَ بِمَزَامِيرٍ وَتَسَابِيحٍ وَأَنَاشِيدٍ رُوحِيَّةٍ
فِي قُلُوبِكُمْ لِلَّهِ، رَافِعِينَ لَهُ الْحَمْدَ” (كولوسي3: 16). هذا لا
يعني بالضرورة كلمة الله المكتوبة، لأنه في ذلك الوقت لم يكن العهد الجديد
مكتوباً بين أيديهم. لكنه يتضمن كلمة الله التي يحضرها لك روح الله والتي
ربما تكون شاهداً أو كلمة تشجيع أو كلمة نصح.

كثيرون يقرءون أفسس5: 18، كولوسي3: 16 ويفسرون هذه الشواهد في ضوء نظرتهم
الشخصية. فاعتقدوا إن المقصود بها هو الترنيمة المدونة في كتاب الترنيمة
والتسبيح الخاص بكنائسهم. مع ذلك، فهذا الشاهد لا يمكن أن يعنى هذا لأنه في
الوقت الذي كتب فيه بولس هذا الكلام لم يكن لديهم كتاب ترنيمة!

عندما يتكلم الكتاب عن المزامير والتسابيح والأغاني الروحية، فهذا لا يعنى
الأناشيد التي تأخذها من كتاب الترنيمة. فمعظمها قد تم تأليفها بعدم إيمان،
وغير مستوحاة بالروح القدس. إنما الكتاب يتكلم عن شيء يعطيك إياه روح الله
ارتجالاً. فهو يقصد الترنيمة والتسابيح والأغاني الروحية التي يعطيك إياها
الروح القدس مباشرة من السماء. وهي لا بد أن تتوافق مع المكتوب لأن شيء يعطيه
الروح القدس لا بد أن يكون كتابي.

أوضح يسوع أن هذا النطق الخارق للطبيعي هو واحد من صور العبادة في العهد
الجديد. فالعبادة الحقيقية لا بد وأن تكون في الروح والحق.

بمجرد أن تمتلئ بالروح القدس وتتكلم بألسنة، عليك أن تستمر في التكلم بهذه
اللغة الخارقة للطبيعي. فالكتاب المقدس في رسالتي أفسس6: 18، 19، كولوسي3:
16 يتكلم عن النطق الفائق للطبيعي الذي يعطيه الروح القدس للتو من خلال روح
النبوة. فالنبوة هو من إحدى مظاهر إستعلان الروح القدس (1كورنثوس12: 10).

ما هي النبوة؟

النبوة هي نطق موحى بالروح القدس بلسان معروف. وتُعرف موهبة النبوة البسيطة
كالاتي: “أَمَّا الَّذِي يَتَذَبَّرُ، فَهُوَ يَخَاطِبُ النَّاسَ بِكَلَامِ
الْبُنْدِيَانِ وَالتَّشْجِيعِ وَالتَّعْزِيزَةِ” (1كورنثوس14: 3). لا ينبغي أن
يتداخل مفهوم النبوة البسيطة مع موهبة وخدمة النبي، التي تتضمن في كثير من
الأحيان إعلان يتعلق بالمستقبل فيما يُعرف بكلمة الحكمة.

تقول رسالة كورنثوس14: 31، “تَشَوِّقُوا إِلَيَّ التَّذَبُّرَ وَ..”. بمعنى آخر،
على جميع المؤمنين أن يتنبئوا. فكل مؤمن ينبغي أن يتكلم إلى نفسه بمزامير
وتسابيح وأغاني روحية أثناء حياة صلته الشخصية. فهذه هي إحدى صور عمل موهبة
النبوة. (يعتقد البعض إنه لا يمكن لأحد أن يتنبأ ما لم يصعد على منبر في
الكنيسة ويقدم رسالة جماعية. لكن هذا ما هو إلا التطبيق الأقل شيوعاً لهذه
الموهبة).

إنني أتكلم دائماً إلى نفسي بمزامير في فرصة صلاتي الشخصية. فأحيان كثيرة أظل مستيقظاً لساعة أو اثنتين في منتصف الليل وأنا أتكلم لنفسي بمزامير. وأحيان أخرى أظل الليل كله أتكلم إلى نفسي الليل بمزامير.

يستطيع الشخص أن يتكلم بمزامير وأغاني روحية على مستوى الاجتماع العام إن أُتحت فرصة لذلك. دعونا ننظر مرة أخرى إلى رسالة كولوسي 3: 16 : لِتَسْكُنْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ فِي دَاخِلِكُمْ بِغِنَى، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ، مُعَلِّمِينَ وَوَاعِظِينَ بِعَوْضِكُمْ بِعَوْضًا، مُرَنِّمِينَ بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَنشِيدَ رُوحِيَّةٍ فِي قُلُوبِكُمْ لِلَّهِ، رَافِعِينَ لَهُ الْجَمْدَ. هكذا يتضح أن المزامير والتسابيح والأغاني الروحية يمكن أن تُستخدم في الاجتماع العام لنصح وتعليم الآخرين.

لننظر الآن إلى ما كتبه بولس لكنيسة كورنثوس: "كُلَّمَا تَجْتَمِعُونَ مَعًا، سَيَكُونُ لِكُلِّ مِّنْكُمْ

مَزْمُورٌ، أَوْ تَعْلِيمٌ، أَوْ كَلَامٌ بِإِغْفَاءِ مَجْهُولَةٍ، أَوْ إِعْلَانٌ، أَوْ تَرْجَمَةٌ. فَلَا يَتِمُّ كُلُّ شَيْءٍ بِهَدَفِ الْبُنْيَانِ" (1كورنثوس 14: 26). كم واحد ينطق عليه هذا الشاهد؟ كل فرد! السبب في أن كل عضو في الكنيسة المبتدئة كان لديه مزموور أو أغنية أو قصيدة روحية هو لأنهم كانوا يتكلمون لأنفسهم أولاً بهذه المزامير في فرصة صلاتهم الشخصية.

فوائد التكلم بمزامير وتسابيح وأغاني روحية :

1. يجعلنا نتواصل مع الله بصورة حقيقية ونعبده في الروح والحق.

2. يُعد وسيلة للثقيف الروحي؛ يقدم لنا تشجيع مستمر ويساعدنا على بناء أنفسنا في الرب.

3. إنه وسيلة يفصلنا عن العالم بفساده ويجعلنا مدركين دائماً لحضور الله في داخلنا. فعندما نعيش مدركين لحضوره بداخلنا بصورة مستمرة فسوف ينعكس ذلك على طريقة معيشتنا.

إنها خطة الله لكل مؤمن أن يمتلئ بالروح القدس ويحافظ على ملء مستمر منه من خلال التكلم إلى نفسه بمزامير وتسابيح وأغاني روحية.

ربما يقول أحدهم، "لكنني لا أعرف كيف افعل ذلك. فلم اختبر شيئاً كهذا من قبل. كيف يمكنني أن ادخل إلى هذا المناخ الروحي؟"

انهض موهبة الروح القدس التي بداخلك

لقد امتلاء مؤمنون كثيرون بالروح القدس واختبروا التكلم باللسنة، لكنهم منذ ذلك الحين لم يتكلموا مرة أخرى باللسنة إطلاقاً. لقد امتلئوا ذات مرة لكنهم لم

يحافظوا على اختبارهم متجدداً ومنتعشا. لم يطيعوا التوجيه الهام المذكور في أفسس 5: 18 "لَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ، فَفِيهَا الْخَلَاءَةُ، وَإِنْ زَمَّامًا امْتَلَأُوا بِالرُّوحِ".

قال لي البعض، "لكني لا اعلم إن كان يمكنني أن أتكلم مرة أخرى أم لا". بعدما امتلأت بالروح القدس فهو لا يزال ساكناً فيك. فهو ذلك الشخص الذي يعطيك النطق للتكلم بألسنة. كل ما تحتاج فعله هو أن تنظر إليه وتتوقع منه أن يعطيك كلمات لتنطقها. وبعد ذلك، أخضع له.

بمعنى آخر، عليك أن تنهض موهبة الله التي نلتها في روحك.

نلاحظ أن الكتاب المقدس يتكلم عن هذا الموضوع على وجه التحديد:

2 تيموثاوس 1: 6

6 لِهَذَا السَّبَبِ أَنْزَبْتُ هُكَ أَنْ تُلْهَبَ نَارَ مَوْهَبَةِ اللَّهِ الَّتِي فِيكَ بِوَضْعِ يَدَيَّ عَلَيْكَ.

تقول الترجمة الموسعة Amplified لهذا الشاهد: "لأجل ذلك أذكرك بأن تنهض [تشعل، توهج، تنفخ اللهب، تظل مشتعلًا] موهبة الله الثمينة [لتلك النار الداخلية] التي فيك بوضع يدي..".

ما هي تلك الموهبة التي يتكلم عنها بولس هنا؟

هناك تطبيقان لهذه الكلمة: التطبيق الأول نجده بوضوح في رسالة تيموثاوس الأولى 4: 14:

1 تيموثاوس 4: 14

14 لَا تَهْمَلِ الْمَوْهَبَةَ الْخَامِصَةَ الَّتِي فِيكَ وَالَّتِي أُعْطَيْتَ لَكَ بِالتَّزَبُّوءِ وَوَضْعِ الشُّيُوعِ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكَ

يشير بولس في العدد السابق إلى موهبة الخدمة التي يعطيها الله للبعض عندما يفرزهم ويخصصهم للخدمة. على سبيل المثال، نقرأ في سفر الأعمال 13: 2، "فَبَعْدَ مَا صَامُوا وَصَلُّوا وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ أُطْلِقُوا هُمْ". لقد نال بولس وبرنابا موهبةً من الروح القدس عندما أُفِرزا للخدمة.

أما التطبيق الثاني لهذه الموهبة فهو يشير إلى عطية الامتلاء بالروح القدس. فكثيراً ما يُشار لهذا الاختبار على أنه موهبة. فعندما وضع بولس يديه على تيموثاوس امتلاً بالروح القدس، وهذا التطبيق هو المقصود به في 1 تيموثاوس 1: 6.

6 لِهَذَا السَّبَبِ أُزَبِّهُكَ أَنْ تُلْهِبَ نَارَ مَوْهِبَةِ اللَّهِ
الَّتِي فِيكَ بِوَضْعِ يَدَيَّ عَلَايَكَ .

نرى هذا وصية بولس لما يحتاج تيموثاوس أن يفعله. فهو يوصيه بأن "تُلْهِبَ نَارَ مَوْهِبَةِ اللَّهِ".

تحتاج أن تنهض الروح القدس الذي بداخلك. ويمكنك فعل ذلك من خلال الصلاة بالسنة، ثم بعدها تبدأ تتكلم لنفسك بمزامير وتسابيح وأغاني روحية (أفسس5: 19). هذه هي الطريقة التي ندخل بها إلى عبادة العهد الجديد.

إن كان التكلم بمزامير وتسابيح وأغاني روحية هو خطة الله لكل مؤمن في ظل العهد الجديد، أفلا ينبغي علينا أن نجتهد لنعيش هذه الخطة؟ بالنسبة لي، فقد اخترت أن أعيش حياة ترضى الله. اخترت أن اتبع خطته وليس خططي. اخترت أن أتمتع بملء ما أعده لي. فماذا عنك؟

نشرت بإذن من كنيسة ريمما Rhema بولاية تولسا - أوكلاهوما - الولايات المتحدة الأمريكية www.rhema.org .

جميع الحقوق محفوظة. ولموقع www.rhema.org **الحق المغير للحياة** الحق في نشر هذه المقالات باللغة العربية من خدمات كينيث هيجين.

Taken by permission from **RHEMA Bible Church** , aka **Kenneth Hagin Ministries** ,Tulsa ,OK ,USA. www.rhema.org.

All rights reserved to [Life Changing Truth](http://www.LifeChangingTruth.org) .

